

## حديث السيد الرئيس محمد أنور السادات

### للإذاعة والتليفزيون بمناسبة عيد ميلاده

في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٩

همت مصطفى : ايها السادة يتم هذا اللقاء معكم كل عام لنلقي نظرة الي الورااء ونتطلع بالأمل الي الامام ، واليوم مع بداية عام جديد من عمره الحافل بالنضال والنصر نقف هذه الوقفة مع القائد من اجل مصر كل سنة وسياذك طيب

الرئيس : كل سنة وانتي طيبة

همت مصطفى : لو سياذك تطلعت ستين عام الي الخلف ومع خضم الاحداث والعالم بيهتر من حولنا باحداث كبيرة جدا، وخصوصا في منطقة الشرق الاوسط بالذات ايه الدروس المستفادة والنقط البارزة اللي ممكن سياذك تركز عليها من خلال تاريخ نضالك الطويل؟

الرئيس : حقيقة ده سؤال يحتاج الي الرد عليه في مجلدات لانه ستين سنة كاملة من عمر الانسان حدث كبير جدا مش فقط ستين سنة دا ستين سنة السنة دي وتنتهي حقبة السبعينيات وحقبة السبعينيات بالذات اي اللي ابنت سنة ٧٠ وبتنتهي في الايام المقبلة اللي جاية عشر سنوات وقعت فيهم احداث كما قلت تحتاج ايضا الي مجلدات عشر سنوات وقعت فيهم احداث كما قلت تحتاج الي مجلدات مش فقط السبعينيات بيتطلبوا مني الستين سنة دا السبعينيات حقبة، والستينيات حقبة ، والخمسينيات وقبل دول احقاب من يوم ماولدت معالمها ولكن لكي لانصيب المستعمرين بالملل ونروي رواية ماتنتهيش حاجتهد اتكلم عن حقبتين او ثلاث احقاب بالذات في الاول

ودي باتكلم عنها باقتضاب لانه في يوم ٢٣ يوليو سنة ٥٢ قامت ثورة يوليو وكننت انا احد التسعة اللي قاموا بهذه الثورة منذ ٢٧ او ٢٨ سنة بعد ايام قليلة سيقوا مواليد

٢٨ في الخمسينيات وفي اوائلها في ٢٣ يوليو ٥٢ قامت ثورتنا لانه لامفر من قيامها وكان البديل الوحيد لثورة ٢٣ يوليو اي منذ ٢٨ سنة كان البديل الوحيد هو ثورة لاتبقي ولاتذر زي اللي بنسمع عنها اليوم في ايران تماماً ، فوضي محاكم تجتمع في السر وتصدر احكام بالاعدام شعب منقسم علي نفسه اجزاء من الشعب كثيرة اكثر من نص الشعب بتطالب بحكم ذاتي مافيش حكومة ، مافيش سلطة ، الهزل الاخير ان طلبه يفرضوا ارادتهم ويضعوا العالم ويضعوا اكبر دولة امام اخطر واعسر امتحان انه يكون الكلام ده ممكن هنا في سنة ٥٢ لولا قيام ثورتنا في ٢٣ يوليو ومن هنا تجنب شعبنا كل هذا اللي بنسمعه عن ايران واللي سمعناه او حنسمعه بعد ذلك من اللي مايسمي بالانقلابات العسكرية واللي بيجري فيها للشعوب وزى ما احنا عارفين طبعا البعض اجتهد وقالوا ان الثورة ليست الا انقلاب عسكري ايده الشعب

كلام بقي سخيف مافيش داعي نرد عليه لان المسألة انتهت بقت جزء من تكوين هذا الشعب وجزء من تكوين انجازاته وانتصاراته وامانية

الخمسنيات اقدر اقول عليها حقبة كانت حقبة انتصارات حقيقية لان قيام الثورة كان انتصار كبير جدا لارادة شعب مصر

مصر وقتها في كلمات قليلة كانت بتحكم بنظام كان يسمي تعدد الاحزاب وفوق الاحزاب ملك ، وفوق الملك الاستعمار الانجليزي ، وزعماء الاحزاب ضلوا البلد ، ضلوا الشعب في معني او في مفهوم حقيقة الديمقراطية وتعدد الاحزاب لانهم قلبوها معارك شخصية وتركوا اهداف الشعب اللي لم يقولوها الا نتيجة لقيام ثورة ١٩ اللي قام بيها الشعب وثورة ١٩ كان الشعب بيطلب بشيئين اثنين . كان بيطلب بالحرية والديمقراطية ، وبزوال الاستعمار تركوا دول وضربوا للشعب اسوأ الامثلة الي الحد انه وصلنا في ٥٢ زي ماحكيت لولا قيام ثورة ٢٣ يوليو كان حيقوم شئ لايبقي ولايذر زي ايران ، وممكن لاي انسان في اي بقعة كان في مصر متضايق من واحد

يروح عامل محكمة سرية وضربة بالنار وانتهت والباقي كله تحت اسم الثورة وفي مثل هذه الامور بتعدي حاجات كثير

قبل قيام الثورة مباشرة ماكنش فيه واحد من الحاجة وعشرين مليون سكان مصر والا وهو يطلب الثورة والتغيير بلا شك ودي حقبة تاريخية لازم تسجل ، كان قيام الثورة في ذاته انتصار وفي اقل من ٣ أيام الي الابد انتهى الحكم الملكي اللي كان للأسف يعني كانت السفارة البريطانية بتخوف الملك زي ما بتخوف زعماء الاحزاب الباشوات اياهم دول، انتهى هذا الحكم ، كانوا اسود علي الشعب لكن كلهم زي القطط امام السفارة البريطانية ، دا كان انتصار في ذاته انتهاء الملكية والعودة الي نظام الشعب الديمقراطي واعلان الجمهورية ، كان انتصار ايضا القضاء والي الابد علي سلطة الاستعمار البريطاني علي ارض مصر انتهى والحادثة المشهورة اللي انا حكيتها بعد ٣ أيام من قيام الثورة لما جاني القائم بالاعمال البريطاني علشان يمارس اعتقد انه حيستطيع يمارس معنا ماكانوا بيمارسوه مع الملك ومع اصحاب المقامات الرفيعة والباشوات وبيرد عدوانهم والله رديت عليه زي ما حكيتها قبل كده مرارا وانتهي من يوم ٢٦ يوليو الساعة ١١ وانسحاب القائم بالاعمال البريطاني وهو بيعتذر انه جه واتكلم هذا الكلام انتهى الي الابد مايسمي استعمار اجنبي علي ارض مصر يملي ارادته علي الملك وعلي الاحزاب وبالتالي علي الشعب ودا كان انتصار في ذاته

كان انتصار اخر اكبر اللي قام بثورة سنة ١٩ جماهير مصر مش طبقة الاقطاعيين اللي بعد ذلك قلبوا العملية الي منفعة شخصية لهم الي رتب والقاب ، وباشوات او مقام رفيع ، واحزاب وزعامات وتتكروا لاهداف الشعب الاساسية لما حتي بدأوا النظام اللي سموه الديمقراطي البرلمانية

ماقبل ثورة ٢٣ يوليو دول بدأوا بعقليتهم المريضة يحصنوا نفسهم كطبقة حاكمة لها الامتياز ، أما بقية الشعب كله فهو يبقي القطيع اللي يأتمر بأوامرهم

وفي يوم ٢٣ يوليو انتصار اخر زي انتهاء الملك وانتهاء الاستعمار البريطاني يوم ٢٦ يوليو بعد ٣ أيام نهائياً والي الابد رغم انه عاد ٥٦ حاولوا في معركة بورسعيد وانما معروف علشان توصل للمرحلة الحالية اللي احنا فيها مش عايز اطول انما انتهى الي الابد يوم ٢٦ يوليو ايضا ، انتصار ثالث انه ارادة الجماهير جماهير الشعب اللي قامت بثورة ١٩ بدأت تتحقق كاملا لانه في مفهوم الحزبية القديم اللي للاسف وانا حاتكلم عليها لازال له ذبول الي يومنا هذا بيتصور ان فيه طبقة او البعض لهم حق حكم هذا الشعب ما اعرفش علي طريقة الحق الالهي بتاع الملوك بتاع زمان ، جماعة لسة عايشين في الاوهام او تحت تأثير المخدرات لا .. في انتصار ثالث انتهت جماهير الشعب المصري الي الابد سيطرة هذه الطبقات او هؤلاء الاشخاص واللي كانوا جميعا برغم انهم احزاب متعارضة الا ان مصالحتهم جميعا واحدة وهي متمثلة في انهم بيقوا هم الحكام وهم اللي بيخدوا كل خيرات البلد لانهم كانوا جميعاً الاقطاعيين والاغنياء واما بقية الشعب فلازم يستمر يخدم اهدافهم ومصالحهم .. لا .. في ٢٣ يوليو الي الابد انتهى هذا ومن يومها و ارادة الجماهير اللي بنعبر عنها احنا النهاردة بخمسين في المائة من المقاعد في جميع المستويات للعمال والفلاحين

دي كانت ابرز حاجات في قيام الثورة جاء بعد ذلك الحدث البارز الرهيب في ٥٦ ، يوم جمال ما امم قناة السويس وكانت ضربة للاستعمار العالمي لما يسمي بالامبريالية العالمية ، ما يسمي مراكز السيطرة والتحكم في مقدرات الشعوب كانت ضربة من اعنف واروع الضربات اللي حصلت في التاريخ إلي ذلك الوقت وبتأميم قناة السويس والمعركة اللي جرت بعدها وانتصار الشعب فيها علي اعدائه واستلامه لقناته الي يومنا هذا ده ايضا كان انتصار وانا باعدد ده كله علشان اقول عن الحقبة بتاعة الخمسينيات ، حقبة انتصارات

جتنا حقبة الستينيات وكانت حقبة اليمه مريرة عشر سنوات من سنة ٦٠ الي سنة ٧٠ بقدر ما في حقبة الخمسينيات من انتصارات بقدر مالاقينا في حقبة الستينيات من الهزائم والضربات

في نهاية الخمسينيات كانت تمت الوحدة بين مصر وسوريا لأول مرة في تاريخ الامة العربية ، الله يرحمه فيصل انا حكيت القصة لما كان عندي قبل الوحدة ماتم بيومين اثنين وكان ايامها مش ملك كان ايامها ولي عهد وكان من عادته انه لما بيزورنا في مصر بناخد ليلة انا وهو عندي في البيت نقعد نتكلم فيها فكان صدفة في ٢٠ فبراير سنة ٥٨ كان موجود فيصل في مصر وبنتعشي عندي في البيت وهو اكله زي اكلي مسلوق فنقعد نتكلم كنا يوم ٢٠ فبراير وبعدين عدد لي محاذير الوحدة كلها والي هذا التاريخ كان لسه عنده امل انها ماتتمش مش لانه مش عايز وحدة عربية .. لا .. لانه بيقول الامر غير ناضج وحيقوم علي غير الواقع ، وذهل لما قلت له انت عارف انه بعد بكره بعد يومين احنا وقعناها يوم ٢٢ هو كان عندي يوم ٢٠ قلت له انت عارف بعد بكرة خلاص حنتوقع قال والله انا قلت اللي عندي والايام حنتبثت ، وانصرف وسافر وقامت الوحدة يوم ٢٢ فبراير وانتهت الي ما انتهت اليه دي كانت بداية الهزائم والضربات في حقبة الستينيات عشر سنوات من المرار والهزيمة والضربات والهوان

كان اولها الوحدة اللي انتهت في سبتمبر ٦١ ولكن ولكن من بدء الستينيات من دخول حقبة الستينيات ودخولنا سنة ٦٠ وكانت الاحداث كلها بتؤهل لهذا الحدث او لما سيأتي بعد ذلك من ضربات في سبتمبر ٦١ تم الانفصال حكيت انا قبل كده الصراع اللي كان في مجلس الثورة بيننا وكان تحت السطح ابتدي يظهر علي السطح ده الكلام ده فيما بيننا احنا المجموعة الي كانت فيما مضي تسمي مجلس قيادة الثورة . بالانفصال بدأ الشعب فعلا يشعر بالمرارة ويطالب بالتغيير ومن هنا جت حكاية الميثاق ،وماتم بعد ذلك ولكن تتابعت الاحداث في حقبة الستينيات دائما الي الاسوأ

حصل زي ماقلت صراع علي مستوي القيادة فوق دا بعد الانفصال والنكبة او الكارثة اللي سببها ثم خيبة الامل في نفوس الناس ، ثم تحريك الآلام الناس علشان التغيير وكان علشان كده بيان ٣٠ مارس اللي كان مفروض انه يحدث التغيير هذا ولكن كان صدوره كما وضع بعد ذلك لمجرد امتصاص هذه الموجة

همت مصطفى : بيان ٣٠ مارس كان بعد النكسة يا افندم بعد حرب ٦٧ الرئيس : متأسف ميثاق مايو ، ٣٠ مارس دا سنة ٦٨ ماهو برضة في الستينيات برضة هي هي الحقبة المهيبة دي الحقيقة . الثاني ميثاق مايو ٦٢ بعد ذلك دخلنا بقي في الستينيات تجربة مريرة في سنة ٦٣ عين جمال مدير مكتبه علي صبري عينه رئيس وزارة ودخلت البلد في دوامة من ٦٢ الي ٦٥ اي ٣ سنوات حقيقة كان كل انسان في البلد ببسأل نفسه ما هذا الذي يقع ولماذا يقع ؟

استمرار للمعاناة واستمرار للآلام ايضا الي ان جت سنة ٦٥ وخرج علي صبري وجه بعده زكريا محي الدين ماقاعدش ٦ شهور جه بعده صدقي سليمان خد فترة برضه بسيطة اللي وقع في وقته ازمة ٦٧ واللي هي كانت قمة المرارة ، والمهانة ، والمعاناة ، والمذلة ، والالام ، وكل مايمكن ان يقال .. يقال في معركة ٦٧ وما انتهت اليه ٦٨ مرة اخري زي بعد ما حصل الانفصال في ٦١ طالب الشعب بالتغيير قام علشان كده كان بيان ٣٠ مارس ٦٨ واللي برضه زي الميثاق بالضبط ماحصلش بعده اي تغيير او لم يتم به تحقيق مايريده الشعب من تغيير الي ان دخلنا علي السبعينيات

أذكر وانا بكتب مذكراتي والي اليوم ان هذه الصفحة يوم ماكان بتنتهي حقبة الستينيات كتبت فيها ، افرغت فيها كل ما احسست به وكل ماعانيته كمواطن عادي من الشعب وانا سعيد لاني محتفظ بيها لغاية النهارده لان دي يعني حوالي عشر سنين دلوقتي انما محتفظ بيها لحد النهارده دي يمكن اللي ذكرتيني بيه لما بتقولي لي ياهمت ٦٠ سنة ان الحقيقة لقيت انا مش باتكلم عن ٦٠ سنة بس ده فيه احقاب الستين

سنة دول كل حقبة منهم بعمر لوحده وبالام لوحدها كانت حقبة الستينيات قمة الهزائم والمهانة والمرارة والالام وخيبة الامل في كل ناحية ، ودي يمكن خلت بعض السياسيين القدامي اللي حكيت عنهم تتجدد عندهم الامل بس دول عبط ومتخلفين لانه حصلت صحيح المرارة والالام وجري اللي جري دا كله لكن جري واحنا مايبحكش مصر سكرتير سفارة او مايبتكش في مصير مصر موظف بدرجة سكرتير يدي اوامر للملك ويدي اوامر للاحزاب واصحاب المقام الرفيع او يروح البرلمان يلغي مضبطه يقول دي تتلغي تقوم فتلغي

لا ..دا حصل واحنا بنحكم نفسنا واحنا محققين الانتصارات الاولي اللي انا اتكلمت عنها انه : اعلان الجمهورية ، وعلان ارادة الجماهير ٥٠% للقاعدة العريضة الشعب اللي حرم من كل شئ ، التخلص من الاستعمار البريطاني ، التخلص من الامبريالية الاجنبية واثبات ذاتنا امام العالم بإدارة قناة السويس ، واخيرا فيه فيلم صدر في لندن وجالي والله عايز اطلبه علشان يعرض عن معركة قناة السويس بتاعة ٥٦ واية اللي جري فيها .. حأطلبه الفيلم ده لانه جاني وشفته دا ثلاث ساعات حأطلبه علشان الناس يشوفوه هنا

الي الابد اثبتت مصر كيائها وذاتها بادارة قناة السويس وقت ماكانوا جميعا ماحدث بيصدق ابدأ ان مصر حتستطيع انها تقوم بعمل زي ادارة قناة السويس فيه من التكنولوجيا اللي تصوروا انها ماهياش الا عندهم وانها حكر لهم .. المهم .. وأيضا في حقبة الستينيات مانساش الحراسات والمصادرات ، والجروح ، والالام ده كله كان مضاف الي الهزيمة ، لكن ده بيسري عليه ايضا بيسري علي الفترة كلها زي ماحكيت ودا برضه اللي بيحاول يتوصل بيه البعض النهاردة لمهاجمة ثورة ٢٣ يوليو ، ولكن وقد صلحت انا بثورة ١٥ مايو لم يعد لحد انه يتكلم لانه دا احنا النهاردة قفزنا مش بس صلحنا كل ده لا .. دا احنا قفزنا فوق كل هذا

فاتت الستينيات ولن انسي الكلمات اللي انا كتبتها في الصفحات وحقبة الستينيات بتنتهي وانا بأخاطب ربي ، كما تعودت في كل مناجاتي وكتاباتي بخاطب ربي وبأقول له: يعني فاتت الستينيات عوض هذا الشعب بقي في السبعينيات لانه لايمكن ، هناك الأم او معاناة زي اللي عاناها شعبنا في حقبة الستينيات ، ودا امر في تاريخ الشعوب عادي عوضها ياربي في السبعينيات ودعاء مني في نهاية الصفحة لو ان الكراسة كانت معايا كنت قرأت منها ولكنها في شنطة هناك موجودة في مصر

حقبة السبعينيات دخلناها وانا بطبعي زي ما انا قلت متفائل السؤال بتسأليني في الاول خالص وبتقولي لي خلال الستين سنة اية الاحداث الكبرى اللي مرت وتستطيع ان نتكلم عنها او دروس مستفادة منها؟ انا هنا لما نشأت في هذه القرية ولما رحلت المدينة ولما دخلت معركة الحياة وفي السجن وفي الاعتقال وفي العمل السياسي وفي السوق نزلت اشتغلت في السوق مقالول ولما اشتغلت سواق واشتغلت شيال ، دروس وعبر طويلة زي ماقلت دي بتحتاج اعد اكتبها او احكي عنها يمكن عشر ساعات او عشرين ساعة ماتخلصش لكن شئ واحد بتعتبريه من الفترة الاولى دي كلها وهو هذا التراب اللي في ميت ابوالكوم هذا التراب بحمد الله وعلي الانسان دائما ان يتحدث بنعمة الله "واما بنعمة ربك فحدث" نعم يمكن في وقت وقوع كل حدث بالتأكيد كبشر كنت لازم باهتر في اوقات كثيرة وقت مش لاقى اكل وقت ماطفلة من اولادي تموت علشان ما عنديش ثمن اقة سكر بخمسة تعريفة ، وقت ما باشتغل شيال وقت ما باشتغل سواق علشان الم لقمة العيش ، وهارب ومطارد ، وقت ما اترفدت بعد ٢٢ سنة مش شاب صغير وعنده ٢٢ سنة وفجأة يلاقي نفسه اترفد وانتتهت حياته وكمان في المعتقل ، ولايدري الي اي مصير حياته حنتتهي ، حيثحاكم مش حيثحاكم ، حيثسجن مش حيثسجن حيثسجن في المعتقل سنين امتي حيثطلع كيف حيثبدأ حياته من جديد

اعز ما اعتر بيه اللي كان وراء كل هذا وجعل هذه الآلام والمعاناة ملحمة حياة وحب هو هذا التراب بتاع ميت ابوالكوم ، امبارح زرت سيناء واخترت مكان لما يسمى

ميت ابو الكوم الجديدة دي حتبقي ميت ابوالكوم انما علي ارض سيناء حتقوم ميت ابوالكوم الجديدة وحا اخذ تراب من هنا من تراب ميت ابوالكوم هذا علشان احطه في ميت ابوالكوم الجديدة في فاترينة قزاز ، أعز ما اعتر بيه هذا التراب الي علمني الصلابة وانا بقول بعد ستين سنة بكل مافيه من آلام ومرارات ومعاناة قصة نجاح من اروع قصص النجاح في الحياة مقومها كان واحد بس علمه لي هذا التراب ، هو اني ابتديت هنا من هذا التراب اؤمن ان لهذا الكون إله خلقنا واراد لنا الخير واراد لنا ان نكون شرفاء وان نكون اقوياء وقال لنا حاتميتنكم وبقدر نجاح كل انسان في امتحان الحياة اعطيه .. السنة اللي فاتت ياهمت وانتي بتسأليني هنا وانا باتكلم قلت لكن انا مستعد اني انهي حياتي خلاص ، السنة اللي فاتت لانني كنت حطيت الحجر الاساسي السنة اللي فاتت لبناء ميت ابوالكوم الجديدة ، النهاردة بأوزع ٤٤ بيت جداد علي ٢٧ اتوزعوا قبل كده ، علي بقية القرية عملية ماشية ، أنا مش مصدق من الطيارة وانا بلاقي ميت ابوالكوم مساكن في صفوف بالحجر الابيض اللي عاش خمس الاف سنة في الهرم ، وشوارع مش مصدق نفسي حقيقة واحمد الله ما اخدتهاش من الدولة ابدأ دا من ارباح الكتاب اللي كتبتة وزني ماقلت انا باعتبار انه لما ربنا سبحانه وتعالى بيقول "يرزق من يشاء بغير حساب " نعم .. رزقني بغير حساب بس قصة النجاح دي زي ماقلت مطلوب فيها النجاح في الامتحان اولا .. والامتحان اللي بيريده ربنا سبحانه وتعالى لهذه الحياة كنموذج لكي تسير انه مايجيش النجاح سهل ومايجيش الانجاز سهل وعلي قدر المعاناة بيتضاعف قدر النجاح وبتضاعف قيمة الانسان .. أحمد الله انني كنت من هذا التراب .. كنت في السجن في المعتقل وانا جائع وانا بأدور ورا لقمة العيش وانا مطارد وانا بتنتهي حياتي في المعتقل وفي السجن وفي كل هذا كنت من هذا التراب احمل شعلة مقاومة وصمود وصلابة هي دي لب قصة النجاح كلها وهي دي لب الستين سنة الماضية .. اليوم وانا في سن الستين استطيع ان اقول لشعبي ولأهلي ولأبنائي الشباب ان كل انسان علي ظهر هذه الارض يستطيع ان يكون قصة وملحمة نجاح بشرط ان يكون صلب من الداخل ان

يكون بناءه من الداخل قائم علي قيم حقيقية هذه القيم هي قيم هذا التراب اللذي احنا نشأنا منه و علمنا وادانا الارادة ادانا القوة ادانا الصمود ادانا الترفع علي الدنيا ، ادانا قيم ولازال بيغطي قيم لكل شاب في مصر بأهدى هذه القصة لان السنة دي زي السنة اللذي فاتت واحسن كما انني مستعد اعتزل النهاردة وانا في سن الستين قرير العين مابقتش ميت ابوالكوم واحده بس دا ميت ابوالكوم الجديدة علي ارض سيناء واللذي سأجعل منها في تصميمها بإذن الله قرية للمستقبل علشان كل شاب وكل من له طموح يروح يشوف احدث اساليب الزراعة ، أحدث تكنولوجيا الزراعة ، أحدث تكنولوجيا في الري ، أحدث تكنولوجيا في البناء ، أحدث تكنولوجيا في الحياة في كل ما يمكن انما نساير به العصر اللذي احنا فيه دي هنا بقت ميت ابوالكوم بتمثل القيم اللذي بتبني الانسان في الداخل ليواجه الحياة والاخري حتبني المستقبل ، لكي يعيش الانسان اروع واجمل حياة يجمع فيها بين قيم وتراب هذه الارض وتراثه وصلابته الداخلية ومناعته وفي الوقت ذاته بتعطيه كل ما في العصر من علم وتكنولوجيا يسخرها لرخائه ويسخرها لاجياله المقبلة من بعده

همت مصطفى : هل حتكون نموذج لقري كثير في الاراضي الجديدة يافندم ؟

الرئيس : انا ناوي بإذن الله اعملها زي ماحكيت كده نموذج للمستقبل علشان كل انسان عايز يأخذ بأحدث مافي العصر يروح هناك يشوفه ويلاقيه وحيلاقي معهد يقدر يخش يتعلم فيه وحيلاقي ارض بتزرع وطرق ري حديثة وتكنولوجيا حديثة في الزراعة حيجد كل شئ .. حيجد هنا القيم والتراث والماضي والبيوت اللذي بقي عليها سخان جميل وهناك يلاقي العلم والتكنولوجيا فبالأيمان وبالعلم والتكنولوجيا هي دي مصر اللذي انا عايزها وهو ده الهدف اللذي انا عايزه لكل شاب من شبابنا

همت مصطفى : طب ليه مانكررهاش في الاراضي الجديدة كلها؟

الرئيس : بالتأكيد .. بالتأكيد انا بأتكلم عن جهد خاص لي وبأفخر بيه لانه هنا لما بنيت ما أستعنتش بالدولة وهناك في ميت ابوالكوم الجديدة . الاساس كله جوائز جبالى من امريكا لغاية النهاردة ٢٠٠ الف دولار جايز حترتفع الي مليون لكن الدولة حتكمل هناك لانه بقي مش مسألة هناك انه بأعيد بناء ميت الكوم زي هنا .. لا .. دا احنا بنبني للمستقبل الجديدة لكل انسان علشان يكون في متناول كل شاب من كل ناحية من النواحي

أرجع لحقبة السبعينيات دخلناها .. دخلناها مجروحين .. دخلناها بنحس بالمرارة .. بالألم .. العالم كله يشفق وابشع شئ ان الانسان يشعر ان الناس بتبص له بالرثاء وبالشفقة مش دي اخلاقنا ومش دا احنا ابدأ ومش دا ترابنا اللي علمنا الكلام دا هنا ابدأ

دخلنا السبعينيات ونفاجأ في اول سنة وهي سنة ٧٠ نفاجأ في سبتمبر بموت عبدالناصر الله يرحمه علي غير كل الحسابات الراجل كان لسه ٥٢ سنة وبرغم مرارة الهزيمة والنكسة والآم المرض اللي عنده الا انه ماكنش متصور انه وهو في سن ٥٢ سنة حيموت كلنا كنا متصورين انه لسه قدامه وقت طويل ، عن نفسي انا زي ماقلت كده مراراً انا كنت معتقد اني حا اموت قبله وعلشان كده وصيته علي اولادي ، وقلت هذا قبل كده ، وكان طبيعي جدا انه بنتناقش في هذا ويقول له وبوصية علي الاولاد ، وهو يعلم انه هي كده مثلا يعني .. مات عبدالناصر في اوائل السبعينيات وتوليت دي الحقبة اللي بتنتهي بعد الايام الجاية

اللي في العشر سنوات الماضية من ٧٠ الي ٨٠ اللي احنا داخلين عليها قصة معاناة برضة زي الستينيات بس مش معاناة الستينيات بتاعة المرارة والالم والهزيمة والهوان والجروح اللي جت للبعض من حراسات او غيره .. لا .. دي كانت معاناة من نوع ثاني زي بالضبط ما يضربوا المثل بالدول المتخلفة والدول المتقدمة ويقولوا انه للتقدم مشاكل وللتخلف مشاكل وساعات بتكون مشاكل التقدم في الدول المتقدمة

اشد من مشاكل التخلف في الدول المتأخرة انا بأشبه معاناتنا سنة ٧٠ بمعاناة البناء ومعاناة النجاح ، مش معاناة المرارة ولا الهزيمة ولا الالم ولا الفشل ولا نظرة العالم لنا لان احمد الله وزي ما شفتم معايا جميعا عايشينها وعشتوها معايا الفترة من اول يوم وانا باعمل علي ان تكون هكذا لانه انا زي ماحكيت انا دعيت ربي اجعل السبعينيات حقبة تعويض لما عايناه في الستينيات لانه ماكنش ممكن يكون بقي اكثر مما شفناه في الستينيات

وكأن الله سبحانه وتعالى استجاب وهو دائما يستجيب للنية الخالصة

واحمد الله من اول شهرين كنت بداوي جراح الناس والامهم بالغاء الحراسات بعد شهرين فقط بعد ماتوليت قبل ماتنتهي سنة كان في ديسمبر ٧٠ وتعاقبت السنين بعد كده زي ماحكيناها قبل كده ٧١ تصفية مراكز القوي والدستور وسيادة القانون واعادة كرامة الانسان للانسان ٧٢ طرد الخبراء السوفيت بعد الموقف اللي وقفوه منا وبعد ما انكشف اللي انكشف اخيرا في مذكرات الدكتور كيسنجر وتصرفاتي يمكن وقتها ولم يكن بيني وبين الدكتور كيسنجر اي علاقة دا احنا كانت علاقتنا متطوعه ، بل وكانت المعركة قائمة بيننا وبين امريكا علي اشد ماتكون ولكن اللي يقرأ مذكراته اخيرا اللي صدرت يقدر يعرف كيف انا تصرفت ولماذا تصرفت وكيف ان المسألة لم تكن من جانبي عبقرية وانما كان من جانبي وفاء واخلاص لكل ما اؤمن به من قيم وليكن مايكون وده اللي انا بأعمل بيه الي هذه اللحظة في ٧٢ ذي ماقلت طرد الخبراء السوفيت ٧٣ معركة اكتوبر ٧٤ الانفتاح ٧٥ افتتاح قناة السويس الثاني . ٧٦ الغاء المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي والتسهيلات اللي كان واخذها . ٧٧ مبادرة السلام . ٧٨ اتفاق كامب ديفيد . ٧٩ المعاهدة وكأنها قمة ما اراد ربي سبحانه وتعالى ان يعوض به شعبنا كانت هذه السنة سنة ٧٩ اللي بتوشك ان تنتهي بعد ايام قليلة هي نهاية المعاناة وبدء قطف الثمار

زي ما في القرآن في سورة سيدنا يوسف عليه السلام بيقول لنا ربنا سبحانه وتعالى ان الحلم اللي فسره سيدنا يوسف لحاكم مصر في ذلك الوقت انه حيجي ٧ سنين رخاء حيجي بعدهم ٧ سنين عجاف يأكلوا كل اللي كان جابه هذا الرخاء وعلشان كده نصح انه يتولي علي خزائن الارض علشان يستعد من السبع سنين الرخاء لمواجهة السبعة العجاف .. يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون دا ربنا سبحانه وتعالى اللي بيقول لنا .. سبعة رخاء .. سبعة عجاف .. والعجاف ستأكل ماعملته الرخاء . ولكن لما اتاه الله من النبوة والحكمة قعد وخذ من الرخاء حوش للعجاف بحيث مرت السنين العجاف ثم يأتي عام ده بنص القرآن "فيه يغاث الناس وفيه يعصرون "

سنة ٧٩ نهاية حقبة السبعينيات واللي بتسأليني عنها النهاردة ياهمت وبتسأليني عن ستين سنة كأنها مصادفة مع بعضها لاني بأبلغ ستين سنة بتنتهي حقبة السبعينيات بعام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بعد العجاف بعد سنين المعاناة الشديدة اية اللي حصل في عام ٧٩ .. دا عايز رواية وعايز كتاب لوحده اقعد ارويها واكتبها علي زمن طويل .. بصرف النظر عن التحركات العربية او التشنجات او ماحدث من حولنا ولايزال يحدث الي الان

اللي حدث في ٢٦ مارس من هذا العام الذي اغاثنا فيه الله "فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " ، وقعنا المعاهدة وماحدثش كان مصدق ابدأ ان ستوقع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل اطلاقاً . همت مصطفى : زي النهاردة من العام الماضي يافندم انا سألت سيادتكم كادت الناس تفقد كل امل في توقيع معاهدة السلام فسيادتكم اكدت انها آتية . كانت حسابات سيادتكم مرتكزة علي ايه يافندم ؟ .. الرئيس : دا مش بس في السنة الماضية لما قلت لي ياهمت دا هنا وماكنتيش مصدقة زي الناس او الناس ماكانوش مصدقين .. لا .. دا من بعد مبادرة السلام في سنة ٧٧ ولفترة عشر شهور من سفري للقدس في ١٩ نوفمبر ٧٧ الي ان عقد مؤتمر كامب ديفيد في

سبتمبر ٧٨ اي لمدة عشر شهور فقد كل انسان الأمل انه يمكن يكون للمبادرة اي نتائج وكانت معركة رهيبية وعلي خلاف العالم كله قلت نعم سنصل وسنتفق فعلاً . في حسابات منظورة ياهمت وفي حسابات غير منظورة اللي بيشفوه الناس او اللي بياخدوا بيه الناس او اللي الماشي المتعارف عليه هي الحسابات المنظورة ولكن الحسابات غير المنظورة قليلين جدا اللي بيقدروا يحسوا بيهها او يصلوا اليها او يدخلوها في عملهم . انا النهاردة بأقول تماماً زي ماحصل في العشر شهور ، وكان كامب ديفيد ثم تماماً بعد ماحصل بعد كامب ديفيد وانني زي ماحكيت وماكنش فيه زي النهاردة السنة اللي فاتت اي امل ان فيه معاهدة ستعقد بل الموعد اللي حددناه لتوقيع المعاهدة وهو ٣ شهور بعد كامب ديفيد وكان لابد ان تكون في ديسمبر الماضي انتهى ولم يوقع شئ والمعركة مستمرة برضة بالحسابات الغير منظورة قلت ودا شئ مكتسبه من هذا التراب مابادعيش العبقرية ولا الخوارق ولا الكلام ده ابدا ومش مغرور انا بأقول انا اتعلمت من هذا التراب، قلت المعاهدة جاية واعدت البلد كلها للمعاهدة في الوقت اللي ماكان حد مصدق اننا حنوقع معاهدة سلام ووقعت في مارس ٧٩ اللي هو العام الذي "فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " بعد الرخاء والعجاف والمعاناة جه العام اللي فيه الناس يغاثوا ويعصرون

همت مصطفى : طب برضه سؤال مماثل يافندم دلوقتي وثلاثة ارباع سيناء ، يكاد يتحرر او الشهر الجاي ان شاء الله حيتم تقريبا تحرير ثلاثة ارباع سيناء بالنسبة للحكم الذاتي للفلسطينيين : هل سيتم تنفيذ الشق الثاني من كامب ديفيد برغم العقبات اللي في المفاوضات ؟

الرئيس : نعم .. نعم .. بأقولها بمنتهي الهدوء وبمنتهي الاطمئنان وبمنتهي الثقة وبمنتهي التفاؤل لانه هذه هي مقومات هذا التراب اللي علمها لي بحساباتي بأقول نعم بإذن الله نسعي الي تحقيق الحكم الذاتي وللضفة ولغزة والاتفاق علي القدس ايضاً لاني في الاجتماعات الاخيرة مع بيجين وفي زيارتي الاخيرة في حيفا ذكرت هذا انه

لابد ان نتفق ايضا علي القدس ، وان شاء الله سأستقبل بيجين في اسوان بعد ايام وسنبداً جولة جديدة ونبدأها في جو . كثيرين جدا متشائمين إلا أنا انا غير متشائم وكما حدث في المرتين الماضيتين كامب ديفيد ثم معاهدة السلام بأقول ايضا انه بإذن الله سنصل الي الحكم الذاتي بعد ان وضعنا بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية حجر الاساس للتسوية الشاملة شاء العرب ان يصدقوا ام لم يشاءوا .. رغبوا او لم يرغبوا وضعنا حجر الاساس للتسوية الشاملة يقولوا عليه اتفاق منفصل يقولوا عليه اي شئ .. لم يعد نباهم يساوي شئ بعد هذا الوقت كله وبعد ما اتضحوا للعالم كله واتضحوا لشعبنا بالذات .. انا بأقول بإذن الله سنصل وحجر الاساس وضعناه انتهى بالمعاهدة للتسوية الشاملة ، اللي جاي الاتفاق علي الحكم الذاتي وعلي القدس بإذن الله لكي ندخل عصر السلام من كل ابوابه الواسعة

همت مصطفى : طب بعد السلام الشامل يافندم وتحقيق الحكم الذاتي ايه الخطوة التالية بالنسبة للفلسطينيين الواجب انه يقوموا بيها؟

الرئيس : دا سؤال مهم جدا بيذيعوا في العالم من ضمن الدعاوي اللي بيقولوها ويذيعوها في العالم اني انا واخذ عن الفلسطينيين مسئولية اني بأتكلم عنهم وليس لي الحق اني اتكلم عنهم مغالطة سافرة تماماً زي المغالطة السافرة اللي بيقولوا فيها ان المعاهدة المصرية ليست الا اتفاق منفصل .. لا .. المعاهدة المصرية الاسرائيلية حجر الاساس وحجر الزاوية للسلام الشامل شاءوا أو لم يشاءوا .. فهموا او لم يفهموا ما بيهم هذا لانه الواقع والتاريخ والحقائق شئ والجهالة والحقد والمرارات شئ اخر

انا ما اخدش قرار نيابة عن الفلسطينيين ولن آخذه أبدا علي نفسي ولا علي مصر مسئولية ان اتحدث باسم الفلسطينيين ابدا وفيه صراع النهاردة وفي مقابلاتي اللي حاتحصل مع بيجين في اسوان ثم بعد ذلك ومقابلات الوفود بتاعتنا اللي حصلت في القاهرة وهرتزيليا وفي الجيزة وفي تل ابيب وفي غيرها نحن لانتكلم نيابة عن

الفلسطينيين ابدا نحن كما قلت وضعنا بكامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية حجر الاساس للتسوية الشاملة بعد وضع هذا الحجر بنرفع الاحتلال الاسرائيلي والمعاناة عن الشعب الفلسطيني ومصر في هذا عليها مسئولية علي الاقل نحو قطاع غزة ان ماكانش نحو الاثنين

انما مسئولية مصر تاريخيا نحو الاثنين انما علي الاقل كان قطاع غزة معايا يوم ما أحتل سنة ٦٧ لا اقل من اني ارفع عنه معاناة الاحتلال واضعه علي اول الطريق الصحيح طيب سؤال : واحد يسأل ماهو هذا الطريق الصحيح ؟ هذا الطريق الصحيح هو ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي ويتولي الفلسطينيون امرهم بنفسهم لخمس سنوات فترة انتقال يقعدوا فيها علي الترابيزة مع اسرائيل ومعاي ومع امريكا ومع الاردن يوم حسين مايجي شاء او لم يشأ جاي .. يقعدوا ويقرروا هم مصيرهم انا شلت الاحتلال بس وصلحت الغلط اللي وقع مني الغلط اللي وقع مني اني سبتهم يحتلوا سنة ٦٧ بس ماسبتهمش لوحدهم دا احتلت كمان سيناء بتاعتي يعني مش تقصير مني لا .. دي كانت نكبة وكان زي ماحكيت حقبة ارادها الله لنا ولعلنا خرجنا منها بدروس افادتنا النهاردة في هذه المرحلة للمستقبل كله

انا لا اتحدث عن الفلسطينيين ولن اقرر انا مصير الفلسطينيين ولن اسمح ان يقرر لا الامريكان ولا اسرائيل ولا الملك حسين ولا اي قوة لن اسمح لهم ان يقرروا مصير شبر من الارض الفلسطينية في غياب اهلها وسكانها ابدا .. أنا بأرجع الاوضاع كما كانت قبل الهزيمة وهي اني بشيل الاحتلال وبأجيبهم واقول لهم اتفضلوا اتولو انتم امر نفسكم طب تعالوا بقي اقعدوا علي الترابيزة وقولوا .. اسرائيل عايزة مستعمرات عندهم .. تكلمهم .. يقولوا لاسرائيل آسفين مابدكيش مستعمرات

اسرائيل عايزة منهم اجراءات امن يقولوا لاسرائيل .. اتفضلي نديكي امن كذا ماندكيش كذا ماهوش شغلي بقي ده شغل الفلسطينيين انا قاعد علشان اكون عامل مساعد لقيام السلام الشامل واقدم مايمكن ان يسهل هذا واللي من ضمنه وانا قلت اني

بأودي الي البقعة المقدسة عندنا في القدس بأودي اليها المية هناك وبأوصل لها الميه ..  
ماء النيل علشان اقول للفلسطينيين ولإسرائيل انا عايز اسهل مهمتكم انتم الاثنين  
ونعيش كلنا في سلام

طيب انا بأديكم أغلي واعز شئ للاديان الثلاثة في القدس لان القدس يجب ان تكون  
بلد الاديان الثلاثة ولكن لايمكن لانسان ان يتجاهل ان لـ ٨٠٠ مليون مسلم عربي  
حقوق تاريخية وانه كما قلت انا في قلب اسرائيل في الكنيسة وفي المؤتمر الصحفي  
وفيما بعد ذلك وللتليفزيون الاسرائيلي انه لن يقبل واحد من الـ ٨٠٠ مليون عربي  
ومسلم بالسيادة الاسرائيلية علي القدس العربية فلنتوحد المدينة فلنكن مدينة موحدة نعم  
ولكن سيادة اسرائيلية علي القدس العربية لن يقبله واحد من الـ ٨٠٠ مليون مسلم  
واولهم انا او اخرهم انا حسب ما يكون

همت مصطفى : سيادة الرئيس : في شهر فبراير سيبدأ تطبيع العلاقات بين مصر  
واسرائيل توقعات سيادتكم لردود الفعل وهل مصر مستعدة كالعادة انها تواجه هذه  
الردود احيانا الردود العصبية ؟ الرئيس : حزين انا حزين حقيقة حزين لانه الحقائق  
واضحة زي الشمس ولكن للأسف زي ربنا سبحانه وتعالى مايقول لنا انها لاتعمي  
الابصار وانما تعمي القلوب التي في الصدور

للأسف واضح امام كل بصر الحقائق لكن القلوب عمياء صماء حاقدة .. تطبيع  
العلاقات .. ابتدوا يعملوا عليه جو كبير احنا اتفقنا انه بعد انتهاء المرحلة الاولى  
وبتنتهي في نهاية برضة العام الذي فيه يغاث الناس وفيه يعصرون في ٢٥ يناير  
علي طول .. أيام بعد هذا العام ولعل حقبة الثمانينيات كما ادعو ربي وكما دعيته في  
السبعينيات ان تكون خير وبركة وسلام ورخاء لشعبي ولنا كلنا في المنطقة وستكون  
باذن الله لانه العلامة مبشرة ان بعد ٢٥ يوم فقط من بدء الثمانينيات وفي يوم ٢٥  
يناير باذن الله ستنتهي المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء من  
العريش الي رأس محمد اللي فيها حوالي ثلاثة ارباع سيناء بيعود .. وفيها بيتأكد

ايضا بنضيف الي حجر الاساس اللي وضعناه بكامب ديفيد والمعاهدة بنضيف زي مابيقولوا البنابين .. ماهو انا اشتغلت مقال في وقت من الاوقات في السوق ، بنضيف علي حجر الاساس كذا مدامك ، مدامك يعني بنرسخة في الارض مايتهدش ابدا ابدا بنحط له مداميك حواليه

في ٢٥ يناير زي ما اتفقنا ما انا بأقول انها لاتعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور بعد المرحلة اللي قطعناها دي كلها طيب ماهو تطبيع العلاقات امر طبيعي وعادي جدا هم اللي بيتكلموا جبهة الرفض اللي بيتكلموا دول بقبولهم قرار ٢٤٢ طيب ماهم معترفين باسرائيل طيب ليه اللف والدوران حتي في بغداد مؤتمر الانفعال والشتائم والحقد والمرارة قالوا انه لا بد من حل سلمي وليس بالحرب .. الله .. طيب كيف يتم حل سلمي مش حاتقدوا مع اسرائيل تتكلموا معاها ولازم حاتقدوا كيف يتم الحل السلمي والا بيتصوروا ان الحل السلمي زي مابينادوا دلوقت انه يقولوا ابوة لازم اسرائيل تسبب الارض بتاعة ٦٧ كلها فوراً يقوم مناحم بيجين علي طبق من ذهب كده وواخذ لهم الارض بتاعة ٦٧ ويروح يوزعها عليهم ويقول لهم طال عمرك .. يميل علي كل واحد يقول له طال عمرك خذ ارضك .. أبداً اتفضل تعالي اقعد مع مناحم بيجين وقل له تعالي علي التراييزه زي انا ماقدت معاه تعالي احنا فيه امرين .. لما قعدت اتكلمت انا وبيجين قلت له فيه امرين حرب ٧٣ تكون اخر الحروب نعم لاسرائيل مشكلة أمن نعم .. لانا نحن ايضا مشكلة امن اجلس علشان نقول في هذا فانتبهنا بالمعاهدة .. بكامب ديفيد ثم المعاهدة والمداميك اللي جاية في ٢٥ يناير يبقي حانسميه احسن بعام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ودكها عام المداميك .. أنه بتنتبث خلاص انتهت اللي هو الثمانينيات ان شاء الله.. انتهينا انه مفيش حرب بعد حرب اكتوبر خلاص دخلنا في اجراءات الامن .. أنت عاوز امن \_وانا عايز امن اتفقنا عليها .. انتهى الامر .. تتم المرحلة الاولي تتلوها المرحلة الثانية واحنا ماشيين في السلام

نسيب ده كله ونقول ايه .. ازاي علم اسرائيل يرتفع ويقف واحد منفعل يقول لك ازاي يرتفع علم اسرائيل هنا في ارض مصر وترتفع ملايين اعلام للفلسطينيين واللا حتسقط .. مش عارف الكلام برضه اللي هو كلام الانفعال احنا اتفقنا وحطينا الاساس للسلام وانتم جميعا واولكم الرافضين تعترفون وفي الامم المتحدة جنبنا الي جنب مع اسرائيل في كل اجتماع في مجلس امن او في هيئة جمعية عامة اللي بتتعدد كل سبتمبر بتتعدوا واسرائيل عضو معنا كلنا وعلمها في الامم المتحدة .. ليه نمسك في المظهر ونسيب الجوهر اللي هو السلام وانه نعيش كلنا في امن واطمئنان

وسنتبادل السفراء ان شاء الله بانتهاء المرحلة الاولى .. وسيكون سفير لاسرائيل هنا علي ماسمعت انهم اختاروا إيعازر .. احنا في سبيلنا الي اختيار سفيرنا في هذه الايام، هذا الموضوع اللي يراد ان يجعل منه موضوع .. الموضوع الاساسي الجوهرى هو السلام ده موضوع امر طبيعي جدا بل جانبي ماهوش اساسي .. لانه الاساس هو السلام وهو اننا نعيش كجيران .. يقول لك مع سفير اسرائيل يقول اه السودان سنتسحب ، سنتقطع علاقاتها يوم مايجي السفير الاسرائيلي .. والله اذا كان السودان عايز هذا زي اخواننا المتشجنين التانيين مش حانقول له حاجة دول اهلنا واخواننا وهم احرار يتصرفوا زي ماهم عايزين لكن سنتطبع العلاقات وسنتبادل السفراء لان الجوهر هنا السلام مش العلم مش سفير اسرائيل .. وماله وايه سفير اسرائيل لما قعد واتفقنا ان مفيش حرب بعد اكتوبر ، وسلام ، وجيران ، وامن ورخاء لاجيالنا اللي جايه لاطفالنا السلام ايه الكلام ده للاسف دي عادتنا في الامة العربية ان نمسك في المظهر ونسيب الجوهر .. الجوهر هو السلام طبعا سنتطبع العلاقات وسيقوم بناء السلام الشامل اللي حكيته باضافة المداميك اللي ان شاء الله في الثمانينيات .. بدءاً من اول شهر في الثمانينيات وهذا فال حسن لاننا فعلا بعد هذا او اثناء هذا ومن قبله ومن بعده منشغلين الان بعملية اقتحام مشاكلنا من اوسع الابواب واعادة البناء علي غرار ميت ابوالكوم القديمة والجديدة بقيم الارض ، واصالتها ،

وصلابتها، وايمانها ووضوح الرؤية امامها وخيرها وحبها وبالعلم والتكنولوجيا  
احدث ماوصل اليه العصر .. بالاثنين دولة العلم والايمان

احنا مش فاضيين بقي لكلام ومناقشة علم اسرائيل حايرتفع في القاهرة يقوم فلان  
خايف يرفع لانه مش عايز يقابل السفير الاسرائيلي .. اللي عايز يقعد يقعد واللي  
مش عايز مع الف سلامه .. احنا قطعنا دابر الحقد والصراع اللي كان لانهاية له  
وحطينا حجر الاساس للتسوية وطبعاً بيحاولوا وانا عارف في جهات كثيرة بتحاول  
الان في اوساط كثيرة انها تثير الناس علي تطبيع العلاقات وعلي تعيين سفراء ..  
شعبنا واعى قوي وشعبنا كبير قوي ويوم ماقابلني خمسة مليون وانا راجع من القدس  
وخمسة مليون وانا راجع من توقيع اتفاق كامب ديفيد وخمسة مليون وانا راجع من  
توقيع اتفاق السلام ، شعبنا هذا عن يقين وعن قناعة بي فهم انه ماهو الجوهر وماهو  
المظهر

همت مصطفى : طب يافندم برضه بالنسبة للدول العربية بعد مؤتمر بغداد الجديد  
زي الوقت ده من العام الماضي سيادتك تتبأت بما هو حادث في الدول العربية الان  
سواء بالنسبة لبعضها البعض او بالنسبة لاحداثها الداخلية او بالنسبة للجهد المنعدم  
خالص بالنسبة للقضية الفلسطينية .. هل تجاوزت الاحداث ماتتبات به سيادتك ؟

الرئيس : بشكل ما ياهمت لم يكن يخطر علي بالي علي الاطلاق .. انا اذكر انه  
وانا بتناقش انا وانيس منصور في اول السنة دي اول سنة ١٩٧٩ .. وبتنكلم عن  
احداث السنة وهو في " مجلة اكتوبر " .. وكتبنا هذا لم اتوقع ان الاحداث  
والمتغيرات تصل الي هذا الحد الذي لا يخطر علي بال .. يعني مثلا ابسط حاجة احنا  
.. انا قلت اني مستتي سوريا .. مكانش لسه لا وقع اللي وقع في حلب في مدرسة  
المدفعية ولا المجازر ولا اللي جري هناك دلوقتي طول السنة ادي احنا سامعين ايه  
اللي بيجري في سوريا لغاية امبارح .. لغاية امبارح فقط المعارك ماشية والحكم  
السوري مسألة ايام .. الحكم العلوي مش السوري .. الحكم العلوي البعثي انما اللي لم

يخطر علي بالي ابدأ اللي وقع في السعودية .. اكون واضح .. اللي وقع في المسجد الحرام من هؤلاء اللي قاموا بيه لايمكن ان يقبله اي مسلم لان ده اقدس اقداسنا .. اقدس اقداسنا .. وده هناك الجمال اللي فيه ان الحمام هناك آمن ينزل يقعد ياكل في وسط الناس ولايتعرض له احد .. فهذا اجرام لايقبله اي مسلم لكن الدلالة وراء هذا ، الدلالة وراء هذا ازاى .. والسعودية هيه اللي كانت قمة رأس الحربة اللي بتنادي بقطع العلاقات مع مصر ودفعت الناس ولوت ذراع ناس وطلبت مجاملة ناس علشان يقطعوا العلاقات مع مصر . علي اساس انها بتشكل القيادة الجديدة .. لم يخطر علي بالي ابدأ ان يقع مايقع .. لا اريد ان اعلق بأكثر من هذا

ولكن يكفي ان المرحلة اللي بنعيشها اليوم في منطقتنا يمكن في وقت من الاوقات اتكلم عنها واشرحها .. كلها بتقول ان مصر كانت علي صواب ومصر صامدة راسخة ومصر قائدة ومصر جزيرة الأمن والحب والسلام كل كلامي تحقق بعد تطبيع العلاقات بالتأكد ححصل هبة عصبية وتشنجات متعودين عليها لن تعد تحرك فينا ساكنا .. واحمد الله انهم عملوا هذا قبل مايتورط معاهم في نص السكة وعملوا اللي عملوه السنة دي كان ضربونا ضربة زي ما في مشاريع اعادة البناء الضخمة اللي ابتديناها لو تورطنا معاهم وجم اراوها تجويع ، وكانت ضربة تبقي قاصمة ، لكن احمد الله انهم من بدري افصحوا عن نواياهم فاستغنينا عن كل معونة عربية .. ماشي التمويل يكثر علينا من كل مكان ولن نأبه لانه حيكون فيه ميزانيتنا اتقدمت للبرلمان .. مشاريعنا ماشية اقتحامنا لمشاكلنا تشنجات فعلا .. يمكن علي شركات الطيران .. يمكن علي المصريين اللي هناك يمكن علي التحويلات بتاعتهم يمكن طبعا سيل الشتائم والبذاءات والسفالات والوقاحات يستمر اكثر من الاذاعات اللي محيطة بينا واللي بيصرفوا فلوس شعوبهم عليها .. لكن ده كله لن يوقف عجلة التاريخ ولن يهز شعرة من حجر الاساس بتاع السلام الشامل التي وضعناها وانتهينا منها

همت مصطفى : كيف يري الرئيس السادات الاحداث في ايران الآن ؟

الرئيس : .. آه اتكلمت كثير ياهمت وعايز انهي كلامي حقيقة انما يعني بالنسبة لمشكلة ايران فعلا انا اذا كنت حزين بالنسبة للعرب قيراطا فأنا حزين بالنسبة لايران ٢٤ قيراط لانه المؤسف ان الراجل الخميني بيستغل اسم الاسلام في العملية .. الاسلام ابدأ .. ليس أبدا حقد الخميني .. هل يعقل رجل يقولوا عليه امام .. امام .. وآية الله ، تعبيرهم هناك مطاط جدا ، آية الله وشريعة الله روح الله

شئ غريب .. هل يعقل والاسلام دين السماحة والحب والاخاء ، انه بإسم الاسلام ترتكب ابشع الجرائم ، وده باسم ثورة اسلامية ده اجرام في حق الاسلام .. طيب العرب فقدوا عقلم لانهم لاسف للحكام العرب عبر التاريخ كله همهمها وانا ما بروحش لبعيد نرجع لايام صلاح الدين .. صلاح الدين وهو يحرر المنطقة العربية من الصليبيين تأمر عليه زملاؤه من الأمراء العرب ، تأمروا عليه وخانوه وفسوا له السم عشان يقتلوه ده شأن العرب طول عمرهم وهذا ما يحدث علي الساحة العربية ليس جديدا وزى ما حكيتي أنت وزى ما انا قلت لك انه اللي جري .. عمري ماتوقته .. خصوصا المعركة الاخيرة بين الولد المجنون بتاع ليبيا والمنظمة .. دي فضيحة .. والمغرب والجزائر .. ولبنان واللي فيها.. واليمن الجنوبية واللي جري والشمال والمعاهدة اللي دخلت بينهم وبين الاتحاد السوفيتي وبقوا علي حدود السعودية ثم معاهدة مع الحبشة ثم كل هذا تتبأنا به ولم يزدنا الا تصميم وقوة وصمود واردة

لكن لماذا يتحدث الخميني باسم الاسلام ولايرد عليه المسلمين عيب انه يحتجز رهائن ، والرهائن دول رسل .. الرهائن دول موظفين في السفارة الامريكية واصبح الطلبة ووزير الخارجية يقول تصريح الطلبة يروحوا طالعين ثاني يوم يقولوا لا ليس لك حق فيه .. يقوم الخميني يقول آه .. بل اكثر من هذا وزير خارجية يبجي اللي هو ابن صدر يتكلم ويرفضوه الطلبة فيتسال .. يبجي قطب زاده يقول تصريح يلغيه

الطلبة فيروح لاغيه قطب زاده تاني يوم، ايه العالم اللي احنا بنعيشه ده ؟ .. هو ده الاسلام وهيه دي الدولة الاسلامية ؟ اعوذ بالله .. اعوذ بالله ولايتحرك مسلم او رئيس دولة مسلم علشان يقول للعالم لا هذا ليس اسلام .. ده اسمه الخميني .. ده حقه .. امام وآية الله وداخل علي الثمانينات ويقف يتشفي في انسان مريض وعلي بعد الاف الاميال منه شاه ايران ماساب له البلد وسابها له بمتيين وخمسين مليون دولار يومي ايراد يومي يستطيع ان يعمل منها جنة طب يا اخي اقعد نمي بلدك . باسم الدولة الاسلامية النهاردة طلبة بيحتلوا كل سفارة .. والأمر المخجل انه كان فيه سنتات في هذه السفارة وماتنبهوش الا بعدين وطلعوهم وخلوا الرجال .. طب وذنبتهم ايه اللي همة اعضاء السفارة وهل مفروض من اعضاء سفارة امريكا ان يكونوا جواسيس لايران علي امريكا ما هم بيشتغلوا لصالح بلدهم

وكل سفارة في بلد بتشتغل لصالح بلدها .. كلنا متعارفين علي هذا في العالم ، موطن السخرية الثاني الاول انه طلبه .. بيفرضوا ارادتهم ودولة لا فيها وزارة ولا حكم ولا ولا ولا ولا . الامر الثاني انه بيطلبوا قال الافراج عن الرهائن تسليم شاه ايران طيب يا خميني بينك انت والشعب الايراني وشاه ايران بينكم مشكلة وبينكم تاريخ انتم احرار فيه ، ده كان الملك بتاعكم وايراني منكم وانتوا بلدكم وانتوا البلد وانتوا الشعب ، اعملوا ماشئتم مع الشاه بتاعكم انما ايه دخل امريكا .. ايه دخل امريكا في تسليم الشاه في وقت من الاوقات لم يكن غير مصر وانا فاخر بهذا اللي بتتادي في العالم سنة كاملة اننا مستعدين لقبول شاه ايران وعائلته لانه في القرن العشرين وباسم الاسلام ، باسم كل القيم يطارد انسان هو وعيلته ليس في يده اي شئ يعمل به بل سباب كل شئ لهم فيطارد حتي لا يقيم في بلد .. ايه ده ، دي الثورية وده الاسلام اعوذ بالله ولايتحرك .. ولايتحرك حاكم عربي مسلم علشان يقول ده ضد الاسلام وعلي السعودية سخرية اخري يوم ما يذاع الحادثة اللي وقعت في الحرم الشريف في مكة وييجي الخميني يستغل العملية لالهاب المشاعر ويقول ان اللي عمل هذا امريكا فنقوم

مظاهرات في باكستان تحرق سفارة امريكية تقوم في الهند تقوم مش عارف فين  
بنفس الاساليب .. لاخرج واحد من السعودية عشان يتكلم ويقول الحقيقة ، والله اذا  
كانت امريكا اللي عملتها يقولوا لنا السعوديين ونحن جميعا نحارب هذه المعركة ضد  
امريكا لان دي اقدس مقدساتنا الحرم الشريف كلنا كنا نحارب امريكا انما لاترد  
السعودية يقوم يضل واحد زي الخميني باسم الاسلام يضل المسلمين حزني مابقاش  
علي العرب انتهى لانه مما وصلوا اليه من سخائم ماعدش الانسان يحزن لهم .. أنا  
النهارده حزين علي الامة الاسلامية ليه .. لانه بيطلع انسان حاقد مجرد من كل شئ  
الا الكراهية والانتقام والحقد وبأسم الاسلام يحرك المسلمين عشان يضربوا امريكا او  
يضربوا غيرها طيب اين العقل واين ما امر به الاسلام من اننا نكون اهل خير  
ومحبة وصدق وتعاون واخاء .. الشعب الايراني منذ الخميني الي الان بيعيش مأساة  
وانا حزين للعالم الاسلامي اليوم لانه نفس حمي ماعمله الحكام العرب انتقلت الي  
بعض الحكام المسلمين واصبح واحد زي الخميني حاطط في الدستور نفسه موضع  
الله .. في موسم الحج كانت هتافات الحجاج الايرانيين الله اكبر خميني اكبر

وه زي الله ماهو اكبر خميني اكبر . بقي في موضع الله تمام وهو هناك معصوم من  
الخطأ معصوم اكثر من الانبياء لانه ماقالوش محمد اكبر ابدا ماقالوش الله اكبر  
ومحمد اكبر ابدا قالوا الله اكبر ومحمد رسول الله لا ده النهاردة الله اكبر خميني اكبر  
، أعوذ بالله اعوذ بالله انا كمسلم بأشجب كل هذا ولن اتردد عن مقاومة هذا اذا  
ماحاول ان يتسلل الي بعض النفوس هنا لان انا باتكلم اهه بصراحة امام شعبي  
وبقول قدام العالم كله مايجري في ايران سبة للاسلام .. سبة للانسانية .. سبة لكرامة  
الانسان سبة لكل قيمة من القيم ارادها ربنا سبحانه وتعالى لهذه الارض

همت مصطفى : من الناحية السياسية ياسيادة الرئيس .. اثر احداث ايران علي منطقة  
الخليج والشرق الاوسط ؟

الرئيس : نتحدث عن نفسها ، ولقد تكلمت طويلا ياهمت ولا اريد ان اضايق الناس

همت مصطفى : لسة فيه كذا نقطة يا افندم ؟

الرئيس : ايه همه النقط ؟

همت مصطفى : دلوقت احداث ايران سيادتك قلت بتتحدث عن نفسها

الرئيس : بتتحدث عن نفسها حاقول لك حاجة .. رأس موضوع صغير ستكون نتيجة مايجري في ايران اليوم نقطة تحول اي سيقال ما قبل معركة ايران وما بعد معركة ايران بالضبط زي ما اكتب في التاريخ ما قبل حرب اكتوبر وما بعد حرب اكتوبر

همت مصطفى : سيادة الرئيس سيادتك كنت اعلنت في احد الاجتماعات ان مصر ستعيد تقييم علاقاتها بالدول العربية بعد ما اتهم الشعب المصري بأشياء كثيرة جدا لايقبلها الشعب المصري تقصد ايه سيادتك بأعادة تقييم العلاقات ؟

الرئيس : يعني برضه في كلمات قليلة علشان مانزهقش ناسنا في كلمات قليلة .. لابد أن يوضع الامر للشعب بوضوح من ضمن بقي الهستيريا اللي موجودة واللي زي ماقلت للاسف بتتنقل النهاردة من الامة العربية للامة الاسلامية بكل الاسف والمرارة انه مثلا حقائق كده في الامة العربية الملك عبدالله خائن القضية رقم واحد هو وعائلته وابن ابنه حسين النهاردة وطنيين ومصر خاينة للقضية الفلسطينية حاجات مضحكة حاجات كده مهازل الخيانة اللي ارتكبتها سوريا في حرب اكتوبر .. وتجاوزناها علشان نمشي كل هذا لا . لازم توضح في تقديري ان الحزب الوطني بيعد اليوم ورقة هيناقشها في المكتب السياسي ثم تنزل الي الشعب بالكامل لمناقشتها وصاحب القرار في هذا هو الشعب لا تطاول علي مصر لان كل ما عملوه لن يستطيعوا انهم يوقفوا التاريخ او يغيروا من عجلة التاريخ ابدأ او يعود التاريخ الي الوراء ابدأ انما كل ما عملوه انه حصل تطاول وقلة حياء علي مصر . لا .. مصر لن تقبل من هزليين اقزام فضلها علي كل انسان فيهم ولا تقبل تطاول ودا امر لازم

الشعب يقرر فيه ولست انا وليس مجلس الشعب وحده وليس مجلس الوزراء وحدة ..  
وانما امر يخص الشعب كله

همت مصطفى : سيادة الرئيس سؤال يهم رجل الشارع .. السيد رئيس الوزراء اعلن  
في بيانه بعض الاجراءات لرفع المعاناة عن محدودي الدخل مع ترشيد الانفاق العام  
واقترام المشاكل الكبرى زي موضوع التليفونات كيف تري المستقبل الاقتصادي  
لمصر ؟

الرئيس : دا سؤال كويس ياهمت علشان نختم به لانه

همت مصطفى : لا لسه فيه عن الاحزاب يافندم والمعارضة

الرئيس السادات : يعني حانطول قوي

همت مصطفى : معلش .. ماهو حديث سنوي بقي الرئيس السادات : طب ناخذ  
الاحزاب والمعارضة ونقل بيه همت مصطفى : لا .. معلش السؤال يهم المواطنين  
الرئيس السادات : خليه للآخر ده همت مصطفى : ماهو فيه سؤال للاخر

الرئيس السادات : انا قبل كده قلت ان سنة ثمانين ستكون عام الرخاء ، وطلع البعض  
يقول لما اتعملت الميزانية وحصل اشاعات في الاول علي طريقتهم .. انه طيب هو  
فين الرخاء .. وانا ها ادي شوية حاجات بسيطة جدا .. زي ماقلت انا امام القضاة ..  
انا احمد الله انه حقق لي ويحقق لي دائما ما اعد به لانه يعلم ما في السريرة حقيقة  
وانا حكيت "وأما بنعمة ربك فحدث" ، "وكان فضل الله عليك عظيماً " احمد الله فضله  
علي وعلي هذا الشعب ، عظيم ورائع قبل ماتيجي ثمانين كان يمكنني بكل بساطة ان  
فلوس البترول اللي جه في سيناء من اسرائيل .. اوزعها بكره بكل بساطة ..  
واضعف الماهيات وكان فيه اقتراح الضعف مباشرة يعني كل ماهية من صغار  
طبعا من الصغار من الكبار لغاية مستوي معين اضربها في اثنين دي ممكن اعمالها

كان ممكن اعملها بس نتيجتها خراب علي البلد خراب و افلاس .. ليه .. لانه حانبيقي نستلف علشان نأكل .. او حانبيقي بناخد فلوسنا للاستهلاك كلها مش للبناء

احنا بنزيد مليون كل سنة .. قمنا جينا وسط .. حصل علاوة غلاء معيشة .. وجنب علاوة غلاء المعيشة اقتحام للمشاكل من اوسع الابواب واحد وثمانية من عشرة بليون علشان المواصلات مائة الف وحدة سكنية سنويا لحل المشكلة في خمس سنوات مليون ونصف فدان بإذن الله اللي هتكون في ميت ابوالكوم الجديدة جزء منهم زراعة حديثة مليون ونص بإذن الله في خمس سنوات .. فوق الستة مليون اللي قعدنا عليهم فوق المائة سنة او اكثر لغاية دلوقتي لا في خمس سنين او في اقل من خمس سنين هتجيب يا أما تلتهم او اكثر من تلتهم بإذن الله في خمسة او اقل من خمسة ليه ؟ .. موجود . لما انا بقول مرت السنوات العجاف وجاء العام اللي فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اهه هي السنة دي الحمد لله داخليين همي انه قانون الضرائب اللي طالع جديد .. كل من بيكسب نتيجة للانفتاح او نتيجة للازدهار الضخم اللي حاصل في البلد لازم يدفع ماعليه من ضرائب ويجب ان تعاد العدالة الضريبية بمعني وده جزء اساسي من سياستي في المرحلة المقبلة العدالة الضريبية انه يتحمل كل انسان مايجب ان يتحملة من عبء الضرائب بمعني القدرة يتحمل اكثر والغير قادر ترفع عنه كلية مش بس تخفض لا ترفع كلية

داخليين علي الرخاء .. الارض .. زي ماحكيت .. لوشفتوني وانا بشوف الارض في سيناء إمبراح .. ملايين الافدنة عندنا .. الميه عندنا الزراعة .. التكنولوجيا عندنا .. الاموال والمستثمرين من كل اتجاه .. آخر مؤتمر في باريس ثلاثة ايام يحكي كيف خرجت مصر من عنق الزجاجة نهائياً .. واحمد الله انها بدون معونة العرب للاسف .. أحمد الله

المستقبل كما قلت .. السنة دي كما وعدت الرخاء ماجاش ثمانين دا جاء ١٩٧٩ لكن بننظمه بنعمل اعانة غلاء وبننظم علشان

نكبر رأس المال اللي هو الاساس وبعدين نوزع علي نفسنا بقي من العائد مش نأخذ فلوسنا نصرفها استهلاك ومانبنيش حاجة واحنا بنزيد مليون كل سنة .. وكلها العبارة سنتين او ثلاثة بيبان تحول تاريخي في حياة مصر

همت مصطفى : معلىش يافندم تكلمة للنقطة دي برضه الفرد العادي بيقول ان زيادة الاسعار في البلد في متناول الفرد العادي في حالة الرقابة الشديدة علي الاسواق متي ستتم ؟ الرئيس السادات : دا حقيقي .. وكيف ستتم دي مسئولية رئيس الوزراء والوزراء وجزء من الخطة المقبلة .. الضرب بمنتهي الشدة علي الوسطاء لانه فعلاً كل شئ موجود ولكن طبقة اسمها "الوسطاء" بتطلع بيطلع كيلو البطاطس من الارض بستة صاغ علي مايوصل يوصل ١٨ و ٢٠ او ٢٢ قرشا للمستهلك مين في الوسط دا مين طبقة وسطاء لا دي داخله في الخطة لضرب طبقة الوسطاء هذه ايا كان الثمن

همت مصطفى : سيادة الرئيس .. تقييم سيادتك لمرحلة تعدد الاحزاب ؟؟ الرئيس : مبدئياً انا قناعتي انه انا عامل دلوقتي مبدأ في الدولة انه مافيش اجتماع يستمر اكثر من ساعة ونص الي ساعتين احنا داخلين دلوقتي علي ساعتين وعلشان كده كلام انا قاعد باتكلم ، وقاعد شاغل الناس معايا يعني السؤال تاني ياهمت

همت مصطفى : تقييم سيادتك لمرحلة تعدد الاحزاب ؟ الرئيس : .. آه .. مرحلة تعدد الاحزاب امر لا مناقشة فيه لانه دا اسلوب الديمقراطية الذي ثبت انه فعلا الاسلوب الذي يؤدي الي ان يشترك الشعب في صياغة مستقبله وقراره للاسف مفاهيمنا لغاية النهاردة خاطئة ويمكن سمعتيني ياهمت وانا باتكلم مع المسؤولين وبيسمعها الشعب معايا النهاردة دلوقتي وانا باتكلم مع جميع المسؤولين اللي اتقابلت معاهم في الفترة الماضية كلها علي مختلف المستويات سواء في مجلس الوزراء او الهيئة البرلمانية او في المكتب السياسي او مع كل من قابلتهم .. سمعتيني بقول انه للاسف جيلي انا لسه لازال مشدود الي الممارسة القديمة

طيب .. ده علشان تقوم معارضة في مصر .. كان لابد اني اروح انا بالحزب الوطني كله وواقع .. ووقعنا علشان قيام المعارضة .. وقامت المعارضة .. وفي معركة انتخابية تالية اخذت المعارضة كراسي .. انا حزين لانه اللي كنت باتصوره للممارسة الحزبية السليمة لأه ماتحققش لا راجعين لسه مشدودين الي ما كان قبل ٢٣ يوليو بمعني الحكاية الاخيرة بتاعت التليفونات اللي اتكتبت في الجرائد هل دا انا باحكي وبقول انه البلد دخلها مليارات.. دخلها مليارات لاعادة البناء وكل انسان له الثقة الكاملة في مصر اكثر من هذا قلت انه من ٢٣ يوليو فكرة نزاهة الحكم خلصت ..مافيش عندنا باشوات في كل ماحدث كل اخطاء وقعت فيها ثورة ٢٣ يوليو لم يستطع واحد انه يتهم عبدالناصر بعدم النزاهة في الحكم دا انتهى دا امر من ٢٣ يوليو انتهى اللي ببيعودوا اليه اليوم للاسف هم اللي عايزين يثيروا الحقد والصراع لا لشي الا علشان يكسبوا من وراء هذا بالانتهازية وبأثارة الحقد وبأثارة الصراع

النهاردة احنا فاضيين لهذا الكلام ؟ مافيه نائب عام وفيه مدعي اشتراكي وفيه اجهزة في الدولة وفيه مجلس شعب واللي له شكوي يتفضل يروح يوصل .. يقول انا لي شكوي في كذا وكذا وكذا .. أما ان يجرح الناس او يجرح الحكم وأن دي تبقي المعارضة او دي تبقي الممارسة السياسية انا آسف .. هذا الكلام من اساسه لابد ان ينتهي وينتهي بالشعب كعادتي لن اتقدم ابدأ بأجراءات ولو انهم حقيقة فهم عينات تستحق اشد الاجراءات لانها عينات ضئيلة قليلة لاتعد علي اصابع اليد الواحدة في واحد واربعين مليون ومع ذلك ابدأ بالشعب وبسيادة القانون

همت مصطفى : طب فيه سؤال يهم سيادتكم يافندم تحب نتكلم فيه ، ان في المجتمعات الحديثة بتنظمها قوانين تحافظ علي القيم والاصالة والتقاليد سيادتكم مهتم بالمحافظة علي اصالة هذا البلد وتقاليده وفيه دراسات اعلم ان سيادتكم بتجريها .. هل من الممكن الحديث عنها؟ الرئيس السادات : ان شاء الله دا يكون ختام لانه فاضل دقيقتين او ثلاثة علي الساعتين

همت مصطفى : نقطة واحدة ختام

الرئيس : هيه دي اللي باقية بيعد في هذا الامر زي انا ماطلبت امام القضاة في ناديم وفي مجلس الشعب بيعد قانون العيب هو لم نكن في حاجة الي ان نصدر قانون للعيب ليه .. لانه بطبعنا احنا ومن هذا التراب متعلمين العيب ونعرف العيب ..ايه العيب .. وايه اللي نقوله وايه اللي مانقولوش ونوصل لفين علشان مانعديش لحدود العيب لا للاسف في المدينة فيه الانتهازية او الانانية او اي شئ .. الخيانة .. الغدر .. التكوين الناقص اي شئ خرجوا علي العيب بيعد قانون العيب وسيطرح لمجلس الشعب لمناقشته علنا امام الشعب انا في تقديري ماكنش يعني لازم نعمله الحقيقة لانه دا احنا الناس اللي عندنا مبدأ او قيمة اسمها انه هناك عيب لايجب ان نعمله .. لا للأسف فيه وبرضه قلائل علي اصابع اليدين مايزيدوش لكن لابد ان يقفوا عند حددهم بقي بالقانون بسيادة القانون اللي هو قانون العيب .. ويبقي فيه التحقيق السياسي مش ابدأ انه اي انسان يشتم بلده او يرتكب العيب في حق العائلة المصرية كعائلة سواء مع اعداء البلد او في الظروف اللي بتجتازها البلد ونسيبه ابدأ .. لان دي قيم .. هي الوحيدة اللي حفظت علينا هذا البلد وحفظت علينا انفسنا وحفظت علينا شعبنا موحد عبر التاريخ

همت مصطفى : طب قانون القيم او العيب موجود في اي دساتير اخري يا فندم ؟ الرئيس : .. في كل العالم محطوط هذا بس مايقولوش عليه قانون العيب ليه .. لانه للاسف هناك محطوطه هذه الجرائم تحت مواد القانون العادي ولكن موجودة والامر فيها اساسه ان الناس فعلا عندها الوعي ما بترتكب العيب يعني مثلا لما كيندي في معركته الانتخابية اخيرا امام كارتر حاول يستغل موضوع ايران ويهجم علي الشاه قام الشعب الامريكي كله مستنكر وقال لا دا امر قومي لا يجب انك يا كيندي تتكلم فيه .. قومي بقي عندهم دي معناها .. احنا عندنا هنا العيلة دا امر عيب في العائلة نقول عليها احنا موجود هناك مش حاطين له قانون لوحده حاطينه في الاجراءات

العادية لانه بدها مابيعملوهش ، لان عندنا ناس خرجت عن الحدود ومحتاجة ان نحط لها قانون العيب

همت مصطفى : سيادة الرئيس : هو مش سؤال اخيرا انما هو نداء .. هل ممكن سيادتك توجه نداء من هذا المكان من ميت ابوالكوم اللي سيادتك اعدت بناءها من كتاب "البحث عن الذات" الي كل قادر او كل من اثري من خيرات هذا البلد في ظل الامن والامان انه يحذو حذو السيد الرئيس ويبيني لقريته او للشارع بتاعه اي مشروع قومي وفاء لهذا البلد ؟

الرئيس : احلي مايمكن انه يكون ختام اني اخاطب كل شاب وكل فتاة من اولادي كل شيخ كل امرأة كل طفل حبوا الارض حبوا هذا البلد اجعلوا الحب دستور .. استمدوا من هذا البلد قيمة في السماحة وروح العائلة .. استمدوا من هذا البلد صلابة داخلية تجعل كل انسان منكم يواجه الحياة في اصعب مايمكن ان يواجهها وهو راض النفس هادئ الوجدان سعيد الضمير

لكل انسان علي ارض مصر حبوا كل شئ في مصر الشجرة الزرع الارض النهر الصحراء الجبل حبوا سماءها حبوا ارضها ازرعوا ليزرع كل انسان في مكانه في شارع في ارضه في بيته مع جاره يزرع الحب بكلمة حلوة بأخلاق هي اخلاق مصر بقيمة هي قيم مصر بعطاء هو عطاء مصر حبوا مصر وثقوا بأن الله سبحانه وتعالى وقد حكيت لكم انني وانا اتحدث الان في سن الستين اتحدث عن قصة نجاح انا اسعد انسان بها لانه اعطاني ربي مالا يخطر ببالي بغير حساب لشيء واحد هو انه من قيم هذه الارض اتجهت الي ربي سبحانه وتعالى في السر قبل العلن نصيحتي نحب مصر ونؤمن بأن خالقنا يريد لنا علي هذه الارض حياة شريفة قوية نظيفة امينة وان الله سبحانه وتعالى يكافئ بغير حساب .. وشكراً

همت مصطفى : شكرا سيادة الرئيس وكل سنة وسيادتك طيب